

متحف بن معتك .. كنز السياح والمؤرخين وعشاق التراث في عسير

سعيد الاحمري - عسير

تصوير: محمد عسيري



نماذج للمشغولات التراثية

متحف محمد بن أحمد بن معتك القحطاني في قرية شياح بني بشر بمحافظة سراة عبيدة أحد أهم وأبرز متاحف منطقة عسير حيث يوجد به عدد كبير من القطع التراثية التي جمعها صاحب المتحف بجهوده الذاتية على مدى أكثر من ٤٠ عاما إضافة إلى عدد كبير من المخطوطات والوثائق في مختلف فروع المعرفة الإنسانية وقد أضفى هذا المتحف مزارا للمؤرخين والباحثين والمصطافيين ومحبي التراث وحظي بدعم وتشريف أمير منطقة عسير الأمير فيصل بن خالد بزيارة كريمة كانت محل تقدير واعتزاز صاحب هذا المتحف الذي بلغت تكلفته أكثر من عشرة ملايين ريال.

(المدينة) قامت بزيارة المتحف والتقت محمد بن أحمد بن معتك القحطاني الذي أكد خلال الجولة أن الهواية وحب التراث وجمع مقتنياته كانت وراء إقامة هذا المتحف، وقسم القحطاني هوايته إلى ثلاثة أقسام الهواية الأولى تتمثل في حب جمع التراث والاحتفاظ به انطلاقا من أهمية الماضي وارتباطه بالحاضر والهواية الثانية جمع الوثائق والمخطوطات بكل أنواعها وفروعها والهواية الثالثة التعليم فقد خدمت في هذه المهنة العظيمة ٤٠ عاما وكنت أول من أنشأ متحفا أو معرضا يشمل وثائق وصورا في منطقة عسير، وأول من أنشأ مسرحا في سراة عبيدة فمن هذا المنطلق كان لدي بُعد تاريخي يبنى على وطنية مخلصه وولاء للقيادة والوطن وقد بدأت في جمع التراث من خلال المصاحف والوثائق قبل ٤٠ عاما ثم أنشأت المتحف ببنيته التحتية وبطريقة منظمة عام ١٤١٥ هـ

وتشرفت بزيارة الأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير للمتحف في ١٠ / ٢ / ١٤٢٨ هـ وهي الزيارة التي أعتز بها وتمثل منعطفا تاريخيا للمتحف وزادتني حرصا على العطاء ودافعا لبذل المزيد من الجهد من أجل خدمة موروث المنطقة الجنوبية والوطن بوجه عام .

مصادر المتحف

وعن المصادر التي تم من خلالها جمع محتويات المتحف والأركان التي يشتمل عليها يقول ابن معتك : يوجد لدى أجدادي وثائق تقدر بـ ١٥٠٠ وثيقة وقد كانت ركيزة أولى للمتحف كما جمعت جزءا كبيرا من المتحف بالشراء وجزءا من خلال الهدايا ومن هنا استطعت نخويين هذا وثائق تاريخية في المتحف

المتحف الذي يحوي أركانا متعددة تشمل ١٥٠٠ مخطوط و ١٥٠٠ وثيقة تاريخية وأدبية وتاريخية وعددا كبيرا من القطع التراثية التي تمثل محتويات المنازل قديما وحديثا والألات والأدوات الزراعية القديمة وكذلك مكابيل البيع والشراء وأنواع الأسلحة القديمة وملابس الرجال وبعض



وثائق تاريخية في المتحف

القصاصد والصحف كما يضم المتحف عددا من النقوش والأحتم فيما قبل الإسلام والأحجار النادرة .

زوار المتحف

وقد زار المتحف عدد كبير من المسؤولين والمتفقيين من المملكة ودول الخليج واليمن الشقيق في مقدمتهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير ، والدكتور فهد السماري مدير دار الملك عبد العزيز بإيضاه إلى عدد كبير من الشخصيات الثقافية والأكاديمية ورئيس نادي أبها الأدبي السابق محمد الحميد وأعضاء النادي وأساتذة جامعة الملك خالد.

الثقافية والأكاديمية ورئيس نادي أبها
الأدبي السابق محمد الحميد وأعضاء
النادي وأساتذة جامعة الملك خالد.

❖ مستقبل المتحف

ويقول صاحب المتحف : لا يمرُّ شهر إلا وأنا اضيف للمتحف جديدا وأنا أعيش حالة بحث مستمرة عن هذه الوثائق والقطع التراثية وأمل أن أوفق، ويضيف : لا أخفيك أنني أسابق للحصول على هذه القطع والوثائق وربما تكبدت تكاليف السفر للحصول على قطعة أو وثيقة معينة ولعل من القصص في هذا الإطار أن في المتحف مخطوطة قصيدة طولها ٤ أمتار اشتريتها براتب شهرين حينما كان راتبي آنذاك ٤٦٧ ريالاً.

ويختتم محمد بن أحمد بن معتق القحطاني حديثه لـ (المدينة) بقوله : أود أن أهدي من هنا أربع رسائل عربية أصيلة من قلب مواطن مخلص لدينه وقيادته ووطنه أهدي من خلال الرسالة الأولى تحياتي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز هذا القائد الفذ والرجل الصالح والرسالة الثانية أهديها إلى ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز وأدعو له بالعودة إلى أرض الوطن سالما، الرسالة الثالثة إلى النائب الثاني وزير الداخلية رجل الامن الاول سيدي صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز والرسالة الرابعة أهديها إلى أمير منطقة عسير الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز وأقول له : نحن مع سموكم ورهن إشارتكم في كل ما يسهم في خدمة هذا الوطن المعطاء.



الامير فيصل بن خالد



ادوات طهي قديمة

سعودي يهتم بالتراث ويسافر من أجل اقتناء القطع الأثرية النادرة

تراث يحمل دبلوماً في التمريض ويعشق الرسم التشكيلي والتصوير الضوئي

المجاردة : محمد آل عمر

دفع حب شاب سعودي للرسم والتراث والشغف بجمع واقتناء التحف الأثرية النادرة إلى تأسيسه لمتحف خاص به، يحتوي على العديد من القطع الأثرية النادرة واللوحات الجميلة. واللائق أن الشاب المدعو سالم عبدالله الغيلاني، لم يدرس الفن، بل إنه يحمل دبلوم تمريض، وهو من مواليد مركز ثريان في محافظة المجاردة. ويوضح الغيلاني أن فكرة تأسيس المتحف راودته، بعدما اقتنع بمدى شغفه بجمع واقتناء القطع الأثرية النادرة، وكذلك بفعل تأثيره كثيراً بالرسم، حيث كان في إحدى المرات يرسم لوحة في مرسمه التشكيلي، عبارة عن فانوس قديم، فتأثر بها كثيراً وعقد العزم على مواصلة السير في هذا الطريق والاستمرار في جمع واقتناء العديد من القطع الأثرية. ويشير الغيلاني إلى أنه بدأ يجمع قطعاً غالية ورخيصة حتى إنه حصل على الكم الهائل من التراث مع العلم أن أغلب هذه القطع كلفته مبالغ كثيرة لا يستطيع إحصاءها، لكنه يعتبر أن المهم في الموضوع هو تنمية موهبته والبحث عن المزيد من التحف النادرة ليتمكن من تأسيس متحف مستقبلي يكون من بين الركائز الأساسية ضمن خطط التطوير السياحي في محافظة المجاردة. ويقول الغيلاني التحقت



(الوطن)

جانب من مقتنيات النادرة في متحف الغيلاني

وأشار إلى أن المتحف يضم أنواعاً كثيرة ومختلفة الأشكال والأنواع مثل أدوات زراعية وأدوات منزلية وصناديق لحفظ البارود قديماً ومطاحن قديمة ولوحة دراسة للتعليم قديماً ورمح حجري عمره أكثر من

الغيلاني: جمعت على مدى ١٣ عاماً العديد من القطع التراثية القديمة ما بين أسلحة وسيوف وأوان منزلية يصل عددها إلى ٣٢٠٠ قطعة أثرية بالإضافة إلى عملات معدنية وورقية من عهد الدولة العباسية والعثمانية والقسطنطينية

منزلية يصل عددها إلى ٣٢٠٠ قطعة أثرية احتفظ بها في مبنى خاص بمنزلي في مركز ثريان بني شهر بالجنوب. ويشير إلى أنه جمع هذه المقتنيات الأثرية الغالية والرخيصة على مدى ١٢ عاماً من قرى وهجر من محافظات الجنوب خاصة ومن أنحاء مدن المملكة عامة، حيث زرت ١٧ مدينة من مدن المملكة للبحث عن هذه المقتنيات الأثرية، وقد قمت بحفظ هذه المقتنيات التراثية التي تمثل ما تشتهر به المملكة من تراث عريق، وقمت بتوزيع هذه القطع داخل المتحف الخاص بي والذي أطلقت عليه اسم متحف الغيلاني الأثري.

بالأكاديمية للعلوم الصحية عام ١٤٢٧هـ على حسابي الخاص وأنا على رأس العمل وكنت أعمل صباحاً في السلك العسكري ومساءً أنكب على دراستي، وقد حصلت على شهادات شكر من جميع الإدارات الحكومية التابعة لمحافظة المجاردة، كما حصلت على الكثير من الجوائز في مجال الفن التشكيلي والتصوير الضوئي، بالإضافة إلى جائزة أفضل مصور ضوئي في عسير عام ١٤٢٠هـ.

ويضيف: اتخذت لنفسني هواية جمع التراث الشعبي وقد جمعت العديد من القطع التراثية القديمة ما بين أسلحة وسيوف وأوان



٢٥٠ سنة ورمح من حديد عمره
١١٥ سنة وملبوسات نسائية
قديمة تمثل الزي العسيري.

وقال إن ضمن هذه المقتنيات
توجد عملات تعود أعمارها إلى
مئات السنين، وقطع متنوعة من
عهد الدولة العباسية والعثمانية
والأموية والقسطنطينية، ولدى
مصاحف قديمة تعود أعمارها
إلى الستينيات والسبعينيات
وقد حصلت على قطعة منفضة
منحوت عليها آية الكرسي كاملة
وعمرها يقارب ١٦٥ عاماً.

وأكد أن المتحف ما وضع
إلا لحفظ هذا التراث العريق
لكي يكون متحفاً بارزاً في هذا
الزمان يبرز تراث أبائنا وأجدادنا
ويحافظ على ذكريات الماضي
العريق.

وقال إنه قام بجولة لمدة ١٢
يوماً في جبال ثريان والتقى بكبار
السن وعدد من وجهاء القبائل
هناك، حيث زودوه بالكثير من
القطع التراثية المهمة، بالإضافة
إلى لقائه بأحد كبار السن الذي
أهداه بندقية مقمع يزيد عمرها
عن مائة سنة، مضيفاً أنه أثناء
هذه الرحلة كنت أتنقل بين
القبائل والقرى والهجر التي
توجد في منطقة عسير حتى
إنني حصلت على كمية كبيرة
والحمد لله من القطع التي لها
تاريخ عريق، من ضمنها الجناب
والأواني المنزلية وأدوات الزراعة
والعملات المعدنية والورقية.

تمثال نصفي يجتذب عشاق «ملك البوب» إلى متحف «فيلد» الأميركي



مايكل جاكسون؟ ونجيبهم بأنه ليس هنا، لكن ثمة تمثالا نصفيا يشبهه كثيرا». وقال أيضا، إنه يشك في أن يكون مايكل جاكسون قد استوحى هيأته الاستثنائية التي صنعها لنفسه من هذا التمثال الذي لا مجال لنفي التماثل بينهما. وأضاف «يجب أن أقر بوجود ملامح شبه مدهشة بين مايكل جاكسون والتمثال. أنا لا أعرف عن كل التغييرات التي أجراها على هيأته، لكن كلا منهما يشبه الآخر».

في متحف «فيلد» منذ عام 1988، إلى الحقبة التي امتدت بين عامي 1550 و1050 قبل الميلاد.

ونقلت «و. ف. ا» عن القيم على المتحف، جيم فيليبس، أن طاقم المتحف «غرق» في كم هائل من استفسارات محبي الفنان الراحل، منذ قامت صحيفة أميركية بإثارة مسألة التشابه هذه بين جاكسون والتمثال النصفي الفرعوني. وأضاف أن الناس «ياتون إلى المتحف ويسألون: أين

منذ وفاة «ملك البوب» الأميركي، مايكل جاكسون، ازداد توافد الزوار بمعدل الضعف إلى متحف «فيلد» في شيكاغو، للوقوف أمام تمثال نصفي فرعوني يعود إلى ثلاثة آلاف عام. فقد كان وجه التمثال الذي يجسد امرأة مجهولة الهوية، يحمل سمات مشتركة كثيرة مع جاكسون بتقاطيعه المعدلة جراحيا، من أنفه الدقيق المرفوع، إلى عينيه المستديرتين، إلى غير ذلك. ويرجع عمر التمثال المعروض حاليا،

مواطن يمضي ١٨ عاماً في جمع واقتناء التحف النادرة

من بينها كتاب عن بطولات المجاهدين السعوديين في فلسطين

تراث

الطائف: محمد الحارثي

مشعل الأسمرى، مواطن سعودي أمضى ما يزيد عن ١٨ عاماً في جمع واقتناء التحف والمخطوطات والمطبوعات النادرة، وذلك من خلال ترحاله وتجوّاله في رحلات مضية للبحث عن كل ما هو قيم. وقد قادت هذه الهواية الأسمرى إلى التعلّق بالسفر، والبحث في التاريخ وزيارة الأقطار العربية، والكثير من قرى ومدن ومحافظات المملكة، للبحث في تاريخها وما تكتنّفه بين طياتها من أسرار غير مكتشفة.

يحتوي الأرشيف الخاص بالمواطن الأسمرى إلى جانب القطع والتحف النادرة والقيمة، على جانب مهم من المطبوعات المكتوبة والكتب النادرة والمخطوطات القيمة التي نشرت بمناسبة خاصة في أوقات محددة من تاريخ المملكة.

ومن بين هذه المطبوعات والكتب، مجلات بأعداد متنوعة كمجلة "الفصل" القديمة والتي أرفق بأحد أعدادها رسالة مطبوعة للرسول صلّى الله عليه وسلم، امتناناً من المجلة لقرائها، حيث تم إصدار هذه الرسالة ضمن عدد خاص صدر في ذلك الوقت، وكذلك كتاب "سجل الشرف وذكرى الخالدين" والذي ضم بين طياته بطولات المجاهدين السعوديين أثناء حرب فلسطين وأسماءهم كاملة والمعارك التي استشهدوا فيها كمعركة الشجرة والبروة والنقب والزراعة وتل الريش والمنارة وغيرها، وكذلك أسماء أخرى لشهداء لم يتم التعرف على المعارك التي استشهدوا فيها، بالإضافة إلى قائمة بأسماء سعوديين أصيبوا بعاهات



بعض التحف والمقتنيات النادرة التي يمتلكها الأسمرى

(الوطن)

وكذلك صورة للملك فيصل بن عبد العزيز مع مجموعة من الحجاج، خلال أحد مواسم الحج. وأشار الأسمرى إلى أنه يولي صورة الأمير عبدالله الفيصل الكثير من الاهتمام، وهي تمثل بالنسبة له شيئاً ثميناً، وذلك لما تجسد من رمز للتواضع الكبير ومعايشة الناس في جو احتفالي رائع.

ولفت الأسمرى كذلك إلى احتفاظه بمجلة "هنا لندن" والتي حرص على اقتنائها والحفاظ عليها، حيث تتوفر لديه الأعداد كاملة من عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٨٢.

مستديمة خلال المعارك، كما ضم الكتاب أسماء المتبرعين في ذلك الوقت ومقدار التبرع الذي قدموه. وأضاف الأسمرى أن لديه العديد من المجلات التي تحوي صوراً قديمة كمجلة "المصور" والتي كانت تصدر قبل نحو ٤٥ عاماً، ويظهر فيها الأمير عبدالله الفيصل في صورة نادرة للغاية، وخلفه ثلاثة من إخوته.

يعتقد أن الأوساط منهم هو الأمير خالد الفيصل وهم يقومون بأداء العرضة، التي تجسد أحد أهم ألوان الفلكلور والتراث الوطني السعودي،

وأكد الأسمرى أن لديه إضافة إلى ما يقارب من ستين بوكا بأحجام ومقاسات مختلفة يحتوي كل منها على نواذر للعملات التي كانت متداولة في ذلك الوقت كالريال السعودي القديم بطبعته الأصلية وعملات أفريقية أيام الاستعمار البريطاني ودولارات نادرة معدنية وعملات من عام ١٢٥٥ هجرية وعملات رومانية قديمة وكذلك طوابع نادرة عثمانية، مضيفاً أن هذه العملات تم عرضها على مختصين أكدوا أنها أصلية ولا يشوبها أي شك بصحة منشئها أو أنها مزورة أو تعرضت للتلاعب.

تضم كنوزا لتوت عنخ أمون ولوحات لأشهر فناني العالم استراحة الملك فاروق بحلوان تتجمل في ثوب متحف



عرض الملك فاروق على تزويده استراحتته بكل ما هو شيق، فتمسلا عن اختياره لبعض النماذج الأثرية الخاصة ليضمها إليها (الشرق الأوسط) - عطارق قناني بالاستراحة، يصل إليه الزائر عن طريق سلم رخامي يؤدي إلى السطح والذي استغله الملك لسهرته الخاصة

عرض الملك فاروق على تزويده استراحتته بكل ما هو شيق، فتمسلا عن اختياره لبعض النماذج الأثرية الخاصة ليضمها إليها (الشرق الأوسط) - عطارق قناني بالاستراحة، يصل إليه الزائر عن طريق سلم رخامي يؤدي إلى السطح والذي استغله الملك لسهرته الخاصة

القاهرة، طه علي

ضمت نباتات نادرة، فيما حددت بسور من الحجر.

والاستراحة تقع عند نهاية كورنيش النيل في مدخل حلوان (جنوب القاهرة)، وظلت على حالتها بعد قيام ثورة يوليو (تموز)، حتى تم ضمها عام 1976 إلى قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار، حيث خضعت لقانون الآثار الذي يجرم التعدي عليها.

حرص الملك فاروق على تزويد استراحتته بكل ما هو ثمين، فضلا عن اختياره لبعض النماذج الأثرية الخاصة ليضمها إليها، أهمها كنوز الفرعون الشاب «توت عنخ أمون»، بالإضافة إلى مقتنيات فرعونية أخرى. كما ضم إليها المقتنيات الخاصة باستراحة الملك في الهرم التي كانت «مشونة» قبل ذلك بمتحف المنيل في القاهرة.

ويقول عبد العزيز: «الاستراحة أقيمت للملك فاروق في عام 1943، وبعد قيام ثورة يوليو، كان نصيبها الحماية والمحافظلة عليها، باعتبارها من ثروات الشعب وممتلكاته، وأنها ينبغي أن تؤول إليه، إلى أن تم إدراجها على قائمة الآثار والمتاحف التاريخية».

وتم تحويل الاستراحة إلى متحف، يضم جانبا من المقتنيات الملكية من أثاث وتمائيل وتحف ولوحات ونماذج أثرية، فضلا عن حديقة كبيرة تضم أنواعا مختلفة النباتات النادرة، وتطل على كورنيش النيل مباشرة.

وعلى الرغم من حرص الملك فاروق على تأثيث الاستراحة وفق أحدث الطرز آنذاك، إلا أن آخر ملوك مصر لم يقم فيها طويلا، أو بالأحرى لم ياتها زائرا، سوى مرتين فقط، على الرغم من إعدادها بما يليق بالملوك والحكام.

شيد ركن فاروق، على الطراز الحديث من ثلاثة طوابق، الطابق الأرضي، وله بوابة كبيرة في خلفية القصر ويضم حجرات الخدم وملحقاتها. والزائر للمتحف يقابله في مدخله تمثالا من البرونز لامرأة بالحجم الطبيعي محلاة بحلى فرعونية تعزف على آلة الهارب بقاعدة من الرخام، بالإضافة إلى تمثال لأبي الهول من البرونز وساعة مكتب معدن مذهبة عبارة عن لوحة من البلور، عليها 12 فصا عتيقا والعقارب من الذهب وتزين لوحة البلور تماثيل لتماسيح

فرعونية من الذهب. ويعد الطابق الأول هو الطابق الرئيسي، ويضم سلما رخاميا يؤدي إلى الردهة الخارجية التي تؤدي إلى ردهة داخلية، ومنها قاعتان للطعام وقاعة أخرى للتدخين وشرفة تطل على النيل.

ويضم الطابق لوحات رائعة لأشهر فناني العالم آنذاك، منها لوحة القاهرة القديمة لايكوهمان، وتمثالا الفلاحة والجرة من الأنثيمون للفنان كوديه، يرجع تاريخها إلى العام 1866 وعازفة الهارب ومجموعة تماثيل نادرة ولوحات برونزية.

ومن بين غرف القصر غرفة الملكة ناريمان، وتضم سريرها وقد اكتسى بمفرش باللون «الروز» ومرآة، وصورة لها والملك في حفل زفافهما الأسطوري آنذاك، بالإضافة إلى سرير صغير لولي العهد أحمد، الذي سبق أن زار الاستراحة، قبل عامين ونصف، وكما يقول موظفو المتحف، فقد بكى بشدة لتأثره على ماضي والده.

إلى جانب هذه المقتنيات، يوجد «راديو» مزود بجهاز للأسطوانات داخل صندوق من خشب الجوز التركي،

افتتحت مؤخرا استراحة الملك فاروق بحلوان التي تحولت إلى متحف تاريخي يضم جانبا من مقتنيات الأسرة العلوية في مصر. وقد حرص المسؤولون على أن يتزامن افتتاح المتحف للجمهور مع احتفال مصر بيوم المناحف العالمي، بعد خضوعه طيلة ستة أشهر للتطوير، بتكلفة بلغت مليوني جنيه مصري (350 ألف دولار).

عادت الاستراحة التي أطلق عليها «ركن فاروق» أو استراحة فاروق الملكية للحياة مجددا بافتتاحها رسميا، وسيصبح بمقدور الزائرين لمدينة حلوان مشاهدة مقتنيات تعود للأسرة العلوية لم يسبق مشاهدتها.

وكان الملك فاروق قد اشتراها كقطعة أرض فضاء، تصل مساحتها بعدما أضيف إليها من حدائق إلى 11 ألف متر مربع، شيدت الاستراحة الملكية على مساحة 440 مترا مربعا منها.

وبحسب عبد العزيز، فإن الاستراحة استغرق بناؤها عاما كاملا، وأحيطت بها حديقة خضراء بعد إنشائها



إلى جانب هذه المقتنيات، يوجد «راديو» مزود بجهاز للأسطوانات داخل صندوق من خشب الجوز التركي

وأخيرا.. تبقى الإشارة إلى أن مدينة حلوان الواقعة بها الاستراحة، كان يطلق عليها أيام الملكية مدينة الباشاوات، خاصة أن هذه التسمية لحلوان بدأت باكتشاف عدد من المقابر كانت تخص الأمراء وكبار الموظفين في عهد الفرعاعة، إلى جانب مقابر بعض العامة من المواطنين، ويرجع تاريخها إلى الأسرة الأولى والثانية الفرعونية.

وكما هو معروف تاريخيا، فإنها في عهد ولاية «عبد العزيز بن مروان» على مصر، وتحديدًا بعد خمس سنوات من توليه الحكم أي حوالي عام 690، نُقل حكمته إلى حلوان وحاول أن يرغب القادرين على الانتقال إلى حلوان وبناء بيوتهم فيها ليُنبتها كعاصمة لمصر.

وفي العهد العثماني، وجهت الدعاوى إلى العديد من الأمراء والباشاوات والبكوات وشخصيات أخرى من القاهرة لبناء قصورهم وفيلاتهم في حلوان. وتقع حلوان في شرق النيل في المنطق الواقعة أمام العاصمة «ممفيس» التي كانت تعد المرجع الثابت للفصل بين شمال مصر وجنوبها مما يكسبها أهمية خاصة.

عبارة عن شكل معبد تزيينه بعض العواميد المخروطية بتيجان مزخرفة علي شكل زهرة اللوتس، وعليه اسم الملك باللغة الهيروغليفية.

وبداخل الاستراحة مجموعة من العرائس التي أهديت للملك من المصريين فريدة وناريمان، وعددها 379 عروسة تنتمي إلى 33 دولة بازيائها المختلفة وأشكالها المتميزة، كما يوجد كرسي العرش المذهب وكرسي ولي العهد وهما نسخة مقلدة بإتقان لكرسي عرش الملك «توت عنخ امون» الأصلي الموجودة في المتحف المصري.

ومن أثنى ما يضمه المتحف في هذا الطابق، ساعة أهداها ملك إنجلترا السابق للخديوي إسماعيل، هذه الساعة أهدتها الملكة «أوجيني» إلى الخديوي إسماعيل بمناسبة افتتاح قناة السويس، إلى أن وصلت إلى الملك فاروق.

أما الطابق الثاني بالاستراحة، فيصل الزائر إليه عن طريق سلم رخامي يؤدي إلى السطح والذي استغله الملك لسهراته الخاصة، حيث يعتبر الطابق بمثابة مساحة واسعة، أو ما يطلق عليه «روف».

متحف الجوف عين على تاريخ الجزيرة العربية

تاريخ يعكس العصور التاريخية كاملة منذ استوطن الإنسان الأرض

الجوف: تيسير العيد

عن متحف الجوف وما يضم من كنوز، يقول مديره أحمد القعيد: إن المتحف يهدف إلى صيانة وحماية المواقع الأثرية بمنطقة الجوف وتسجيل هذه المواقع واستقصائها والمحافظة عليها والمحافظة على القطع الأثرية والتاريخية من خلال توثيقها وصيانتها ومن ثم عرضها داخل المتحف، وأيضاً تسجيل مختلف قطع التراث الشعبي الخاص بالمنطقة، مبيناً أنه يحتوي بالإضافة إلى صالات العرض على معامل لترميم والتصوير والرسم والمساحة ومكتبة تضم كتباً متخصصة في علوم الآثار والتاريخ وقاعة للمحاضرات وتحتوي على أجهزة عرض سينمائي وعرض للشرائح وغير ذلك، وقال إن محتويات المتحف تشمل

تحتوي منطقة الجوف بتاريخ عريق يعود إلى العصور المطيرة التي كانت تعيشها الجزيرة العربية - حسب المختصين - وذلك نتيجة لما وصلت إليه الأبحاث العلمية المتخصصة حيث عثر على أدوات استخدمها الإنسان الذي تواجد في موقع الشويحية قبل مليون وثلاثمائة عام مضت، ويسمى هذا العصر (الألدواني) ويعتبر من أقدم المواقع التي سكنها الإنسان في الجزيرة العربية أو على الصعيد العالمي. يقول نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار والمتاحف الدكتور علي غبان: من شاء أن يمر بالعصور التاريخية كاملة فليزر منطقة الجوف، فسيمر بالعصور منذ أن استوطن الإنسان وحتى العصر الإسلامي، فهي تحمل شاهداً على كل عصر وأثر من بين ما تحتضنه من المواقع الأثرية المتعددة والشهيرة، ففي الجوف قلعة مارو ومسجد عمر وقلعة زعبل وبئر سيسرا والشويحية وقصر كاف وجبل الصعدي وأثره وفيها نقوش صخرية وتجارية لعدة عصور منذ آلاف السنين.

صالة المدخل، والتي تحتوي على لوحات لخرائط توضح المواقع الأثرية بمنطقة الجوف وشبكة المتاحف بالملكة ولوحة آية قرآنية ولوحات عن التنمية الحديثة بالملكة وصور فوتوغرافية لأصحاب الجلالة الملوك وصور عن منطقة الجوف وخزائن عرض كبيرة لعرض مواد التراث الشعبي كالملابس والأسلحة وأواني الطهي.

وأضاف: القاعة الرئيسية للمتحف تحتوي على خزائن عرض ولوحات وصور ونصوص وخرائط ورسومات تمثل فترات تاريخية مرتبة حسب التسلسل الزمني ابتداء العصور القديمة وصولاً إلى العصور الحديثة، حيث تعرض أدوات من العصور الحجرية المختلفة مثل العصر الألدواني وأدواته التي عثر عليها في موقع

ويضيف غبان: لذا كان يجب أن يكون لهذه الكنوز الأثرية خزائن تحتفظ بها للتاريخ ولتعرف الأجيال بحضارة المنطقة العربية، وهو متحف الجوف بدومة الجندل والذي يقع بجوار قلعة مارو الأثرية ويشكل جزءاً من شبكة المتاحف بالملكة، ويشرف على كثير من المواقع الأثرية التابعة للمنطقة.



(تصوير: ياسر العلي)

جانب من مقتنيات وأركان المتحف

بدور مهم في حفظ الموروث التاريخي والثقافي والاجتماعي باعتبارها تشكل فضاء للتعبير عن الذات والشعور بالانتماء إلى هوية وطنية تتميز بعراقة مخزونها الحضاري.

ومن هذا المنطلق تحرص الهيئة على إيلاء المتاحف عناية فائقة من حيث صيانتها وحماية مكوناتها التراثية والتاريخية لما تكتسبه من بعد ثقافي وتاريخي تتعاقب الأجيال، ويساهم في التعرف بأهم المحطات التاريخية والحضارية التي شهدتها البلاد.

وأشار إلى أن توسعة المتحف ستضم الكثير من المرافق بحيث تصبح عنصر جذب سياحي يمكن للزائر المكوث فيه لأكثر وقت ممكن ومن دون تسجور، إضافة إلى وسائل الترويج والخدمات التي ستزيد هذا المرفق جاذبية.

الشويحية والعصر الحجري القديم والوسيط والحديث مثل الفؤوس اليدوية ومكاشط ورؤوس سهام وشفرات وغيرها، لاسيما أن منطقة الجوف غنية بالمواقع الأثرية التي تؤرخ بالعصور الحجرية، وهناك نماذج للفخار القديم كما تعرض أنواع من الحلي والعملات القديمة ثم لوحات خاصة بالكتابات والخطوط واللغات القديمة ولوحات طرق التجارة خاصة من منطقة دومة الجندل.

من جهته بين المدير التنفيذي لجهاز السياحة بالجوف حسين الخليفة أن الهيئة تعمل على توسعة متحف الجوف بدومة الجندل والمشروع ثمانية أضعاف المتحف الحالي، وقال: إن الهيئة أنهت التصور للمشروع الذي سيرى النور قريباً، فالمتاحف تضطلع

جسد تمثال تاريخي عراقي يلاقي رأسه بعد قرن من العثور عليه

بغداد: أ ف ب

تمكن خبراء في متحف بغداد من إعادة بناء تمثال لأحد الملوك أو الحكام الأكاديين (٢٣٥٠-٢١٢٠ ق م). وكان عالم آثار ألماني قد عثر على جزء من جسد التمثال في القرن الماضي شمال العراق، وذلك بموجب اتفاق بين ألمانيا والعراق.

وقال مدير المتحف العراقي حسن علي محسن "اتحد الرأس الذي عثرت عليه فريق تنقيب عراقي عام ١٩٨٢ ويعود إلى الإمبراطورية الأكادية مع تمثال الجسد الذي اكتشفه فريق تنقيب ألماني قبل أكثر من قرن. وجرى الأسبوع الماضي خلال احتفالية تسليم رأس

تمثال جبسي هو تكملة للتمثال العراقي التراثي المعروض في متحف برلين، وبالمقابل تسلّم العراق نسخة طبق الأصل من جسد التمثال. ويعتقد أن الجزأين اللذين عثر عليهما في مدينة آشور (قرب الموصل شمال العراق)، يعودان إلى ملك أو حاكم، ويعدان من أفضل الآثار المحفوظة من الإمبراطورية



جسد التمثال بدون الرأس

(أ ف ب)

القديمة التي ازدهرت على ضفاف نهري دجلة والفرات ما بين القرنين الـ٢٣ و٢١ قبل الميلاد.

وكان عالم الآثار الألماني فالتر أندريه اكتشف جسد تمثال بطول ٣٧,١ متراً عام ١٩٠٥، يعرض منذ ١٩٢٦

في المتحف الملكي في برلين. وبعد اكتشاف الجزء المكمل للتمثال في ١٩٨٢ في الموقع نفسه أرسل إلى بغداد، وأكد المنقبون أن الرأس الرمادي الذي يشبه حجر الجرانيت يتطابق مع الجسد الموجود في برلين.



رأس التمثال التي عثر عليها وعادت إلى الجسد